شرح تجويد آية ٤ من سورة الأحقاف للشيخ منير عطاالله
على رواية حفص عن عاصم
بسم الله الرحمن الرحيم

"قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ {٤)

من سورة الأحقاف

أرجو ذكر الأحكام التي وردت في الآية وأخص بالذكر الحكم عند الإبتداء ب " اِئْتُونِي "

قُلْ أَرَأَيْتُم: لام الفعل ساكنة مظهرة لأن بعدها همزة – القاف مفخمة فى المرتبة الثالثة ولا تنطق (كل)

أَرَأَيْتُم : الهمزة مرققة ولا تفخم بسبب مجاورتها للراء المفتوحة المفخمة – الياء ساكنة حرف لين جاءت بعد فتح –

أَرَأَيْتُم مَّا : إدغام شفوى بغنة أى ميم ساكنة فى ميم متحركة بعدها – ما : الألف يمد مد طبيعى مقدار حركتين

تَدْعُونَ : الدال ساكنة مقلقلة – الواو يمد مد طبيعى مقدار حركتين

مِن دُونِ اللَّهِ : النون الساكنة عند الدال إخفاء حقيقى بغنة مرققة – لام لفظ الجلال مرققه لأنها سبقت بكسر

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا:الياء و الألف والواو مد طبيعى مقدار حركتين – الذال لا ينطق زاى – لام خلقوا مرققة وقعت بين حرفين مفخمين – خاء خلقوا مفخمة فى الدرجة الثانية أى تفخيم قوى ولا ترقق

مِنَ الْأَرْضِ : التقاء ساكنين أى نون من ولام الأرض حركت النون بالفتح - لام الأرض قمرية مظهرة أى تنطق – راء الأرض ساكنة مفخمة جاءت بعد فتح

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ :ميم أم ولهم ساكنة مظهرة – راء (شرك) ساكنة مرققة جاءت بعد كسر أصلى موصول بها فى كلمة

فِي السَّمَاوَاتِ: التقاء ساكنين أى (ياء فى) والسين فى السماوات يحذف حرف المد أى الياء - لام السماوات شمسية تدغم ولا تنطق

فِي السَّمَاوَاتِ اِئْتُونِي : الحكم بالتفصيل آخر الموضوع

بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا: تنوين مع الميم إدغام بغنة – نون ساكنة عند القاف إخفاء حقيقى بغنة مفخمة مقدار حركتين

أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ : همزة (أثارة)قطع تخطف وليست مد بدل - تنوين مع الميم إدغام بغنة (أَثَارَةٍ مِّنْ) - نون ساكنة بعدها عين إظهار حلقى بدون غنة (مِّنْ عِلْمٍ) – تنوين بعد همزة إظهار حلقى بدون غنة (عِلْمٍ إِن) - نون ساكنة عند الكاف وعند التاء إخفاء حقيقى بغنة مرققة مقدار حركتين(إِن كُنتُمْ) – ميم ساكنة مظهرة بعدها صاد (إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)

صَادِقِينَ : صاد مفخمة فى أعلى درجة مفتوحة وبعدها ألف – الألف مفخم تابع لما قبله – الدال مرققة ولا تنطق ضادا لأنها واقعة بين مفخمين - القاف مكسورة فى آخر درجات التفخيم تفخم ولا تنطق مثل الكاف – الياء تمد وقفا مقدار (٢أو ٤ أو ٦) مد عارض للسكون

قال مشايخنا جزاهم الله كل خير فى الدنيا والآخرة
فى حكم كلمة " اِئْتُونِي "

أولا : كلمة " ائتوني " مبتدئة بهمزتين(وصل وقطع ساكنة)
تحذف الأولى أى همزة الوصل وتحقق الثانية أى همزة القطع الساكنة عند الوصل
هكذا:(فِي السَّمَاوَاتِ ئْتُونِي)

ثانيا : عند الابتداء تلفظ الأولى أى همزة الوصل وتبدل الثانية حرف مد
(إذ كانت تلفظ في الابتداء بالكسر أى همزة الوصل تبدل الثانية أى همزة القطع ياء مدية)

وتنطق هكذا : (ايـتوني)

تنبيه هام : نجد أن ثالث حرف فى كلمة " اِئْتُونِي " مضموما ولكن ضمه عارض وليس أصليا ولذلك بدأنا فيه بالكسر عند الابتداء وليس بالضم

" وما توفيقى إلا بالله "

شكر الله لكم وجزاكم كل خير

شرح خادم القرآن الكريم أ/ منير فتحى عبد الرحمن عطاالله